Journal of Al-Ma'rifa for Humanities
Journal homepage: http://jamh.uomosul.edu.iq
ISSN: (3006-8614) | E-ISSN: (3006-8622)

The Significance of Historical Narrative Sources on Social Life in the Second and Third Centuries A.H.

Assistant Lecturer Mazen Dakhel Salman[1*]

[1] **Ministry of Education / Directorate of Education of Holy Karbala**

Received : 01 / 03 / 2026
Revised : 01 / 05 / 2026
Accepted : 10 / 05 / 2026
Available : 03 / 06 / 2026

Keywords:
Historical sources,
narrative sources,
literary sources,
social history,
economic history.

***Corresponding Author Email:**
muntaha.oleiwi122@tu.edu.iq

ABSTRACT

This study aims to highlight the significance of narrative and literary sources in historical writing، particularly in examining the social and economic aspects of Islamic societies during the medieval period. The research addresses the problem that literary and historical narratives often contain descriptive or creative elements in which fact and fiction may be intertwined، necessitating a critical approach when utilizing them. The study employs an analytical and comparative methodology by examining examples of reports and narratives related to financial and social systems، such as the kharaj tax، public treasury (Bayt al-Mal)، social welfare، and living standards. The study concludes that narrative and literary sources constitute an important historical material that cannot be disregarded، but their effective use requires verification and cross-referencing with other sources to ensure accuracy.

دلالة المصادر الروائية التأريخية
على الحياة الاجتماعية في القرنين الثاني والثالث للهجرة

م.م. مازن داخل سلمان[1]

[1] وزارة التربية /مديرية تربية كربلاء المقدسة

الملخص

في هذا البحث (دلالة المصادر الروائية التأريخية على الحياة الاجتماعية في القرنين الثاني والثالث للهجرة) واجهنا سؤال رئيسي هو: ما دلالة المصادر الروائية التاريخية على الحياة الاجتماعية؟ أن المصادر التأريخية لها دلالة على جوانب الحياة كافة ولا يمكن الاستغناء عن هذه المصادر، والروائي يقوم بعمل أبداعي في كشف حوادث التأريخ، ولا يستغني عن المؤرخ وكتبه، ولكن المؤرخ ينظر إلى روايته بأنها مجرد عمل فني لا يعطي فكرة كافية عن التأريخ. في حين أن الرواية هي: حكاية حدث مكتمل الأركان من حيث الزمان والمكان والأشخاص، وتعد عنصراً أساسيا للمؤرخ لأنها تضمنت المعلومات التي تبناها المؤرخ. وإشكالية البحث تدور حول نظرة المؤرخ للرواية واعتمد الاعتماد عليها كمصدر موثوق لا يمكن الاستدلال به على جوانب الحياة، واهمية هذا البحث في أن الرواية لها دلالة على الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ومنهج البحث هو المنهج التأريخي وتوصلنا إلى أن دلالة المصادر تكون زمانية ومكانية ولها اهمية في دراسة جوانب الحياة.

الكلمات المفتاحية: المصادر التاريخية، الرواية التأريخية، المؤرخ، الروائي.

المقدمة

تعد الرواية التاريخية إحدى الوسائل الأدبية التي تغوص في مجاهل التاريخ وتسبر أغواره، لكنها لا تهدف إلى التوثيق الحرفي للأحداث، بل إلى استكشاف ظلال التاريخ وتأثيره على الشخصيات والمجتمعات المختلفة. وعلى الرغم من أن الروائي يعتمد على المصادر التاريخية كأساس لعمله، إلا أنه يضيف عناصر خيالية وإبداعية بما يتناسب مع رؤيته الفنية ومتطلبات العمل الروائي، وهو ما يثير تساؤلات مهمة حول مدى اعتماد المؤرخ على هذه الروايات في دراسة التاريخ، خصوصًا في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحضارية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم العلاقة بين الرواية التاريخية والتاريخ العلمي، ومدى إمكان الاستفادة من الرواية كمرجع لتصورات التاريخ، مع التمييز بين الواقع التاريخي والخيال الأدبي. فالرواية التاريخية، رغم كونها عملًا فنيًا، قد تقدم تصورات غائبة عن الواقع التاريخي وتفتح آفاقًا للمؤرخ لاستلهام المعلومات وتدعيمها بالوثائق والمصادر التاريخية. أمثلة على ذلك نجدها في أعمال مثل "مائة عام من العزلة" للكاتب غابرييل غارسيا ماركيز، وروايات نادين غورديمير التي تعكس الإرث الاستعماري وأثر العنصرية في جنوب إفريقيا، حيث تتجاوز القيمة الأدبية لتلك الأعمال إلى كونها مصادر لفهم أعمق للسياق التاريخي والثقافي.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح موقف المؤرخ من الرواية التاريخية، وبيان حدود الاستفادة منها في البحث التاريخي، مع إبراز الفروق بين الكتابة الأدبية والكتابة التاريخية، وتوضيح مدى تأثير الرواية على فهم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للحقب الزمنية التي تتناولها.

إشكالية الدراسة

تتمثل إشكالية الدراسة في السؤال التالي: هل يمكن للمؤرخ الاعتماد على الرواية التاريخية كمصدر علمي موثوق لدراسة التاريخ، أم يجب التعامل معها فقط كعمل فني يحمل بعدًا إبداعيًا؟ وكيف يمكن التمييز بين المعلومات المستوحاة من الواقع التاريخي وتلك الناتجة عن الخيال الروائي؟

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل الرواية التاريخية من زاويتين: الأدبية والتاريخية، مع مقارنة محتواها بالمصادر التاريخية الموثوقة. كما تم دراسة نماذج مختارة من الروايات العالمية التي جسدت فترات تاريخية محددة، مع التركيز على استكشاف مدى قدرة الرواية على توصيل الحقائق التاريخية أو تشويهها، وتوضيح العلاقة بين الرؤية الإبداعية للروائي والالتزام بالمصداقية التاريخية.

هيكل البحث:

المبحث الأول: أهمية المصادر الروائية في المجال الاجتماعي والاقتصادي

يتناول هذا المبحث دور المصادر الروائية في تقديم معلومات حول تنظيم الخراج، الضرائب، بيت المال، الغنائم، المعادن، وأحكام الإقطاعات، بالإضـــافة إلى ما توفره من بيانات حول المرتبات، الحدود الشرعية، مظالم العامة، ومستوى الفقر والغنى، وتأثير ذلك في فهم النظام الاجتماعي والاقتصادي.

المبحث الثاني: أهمية المصادر الأدبية في الكتابة التاريخية

يركز هذا المبحث على دور المصـــادر الأدبية في دراســـة الظواهر التاريخية، مع إبراز القيمة المنهجية للقصـص، الأخبار، والنصـوص الشـعرية والنظمية، ومدى مسـاهمتها في توضـيح طبيعة الحكم، أسماء الخلفاء، طبيعة الإدارة، وصـفات الشـخصـيات، فضـلاً عن الإشـارة إلى أبرز الدراسـات السـابقة في هذا المجال.

المبحث الثالث: التعامل النقدي للمؤرخ مع الرواية التاريخية

يســـتعرض هذا المبحث كيفية تعامل المؤرخ مع المصـــادر الروائية والأدبية، والفرق بينها وبين الرواية الأدبية أو الروائية، مع توضيح ضرورة النقد والتحقق، والتأثيرات السياسية والدينية والشخصية التي قد تشوه النص التاريخي، وما يجب على الباحث أخذه بعين الاعتبار عند الاستدلال من هذه المصادر.

المبحث الأول

مفاهيم عامة

علاقة الدلائل الروائية في التاريخ

إنَّ في كتابه الإسـلام بين الشـرق والغرب، يكتب بيجوفيتش .(السـلمي ،1988: 96) باسـتفاضـة عن العلاقة الخالدة بين الأدلة والتاريخ، أو المعبر عنها بالشعر كأداة لتوثيق حياة الإنسان والمجتمع، وهي العلاقة التي تسـتمر من خلال التعبير المتبادل عن نفسـك من خلال أداء الرواية. فهم الواقع الاجتماعي والتاريخ "من خلال التماثل بين الذاتية والموضـــوعية". وهذا يدعم فكرة أن الخيال –مهما بدا محددًا ومعاصرًا –هو تاريخي بشكل بارز، أو كما تقول سانارا إبراهيم، "الوطن للتأريخ الجيد هو الروائي(كاشف ،1983: 63)" . لكن هناك تفصيلا آخر في هذا السؤال يميز الروايات التاريخية باعتبارها أعمالا فنية، لا تنقل رواية تاريخية متينة، بل تنقل فهم الكاتب للتاريخ من خلال إدراجه للتاريخ وتفاعله مع التاريخ في شكل فني. تصور.(المرعشلي ، 2006: 25) من هنا يمكن فهم التصنيف الخاص للروايات، سواء كانت تاريخية أو غير تاريخية، من خلال ارتباط النص بالماضـي، بهدف تأريخه فنيا أو اسـتحضـاره لأغراض أخرى (مثل التعبير عن الواقع). (عثمان ، 2000: 21)

الرواية والتاريخ: الارتباط بين حقيقة الرواية والمنهجية التاريخية، قائلا "يمكن تفسير ذلك جزئيا من خلال حقيقة أن الرواية تمثل الشكل النهائي لأقدم ممارسة ثقافية عرفها تاريخ البشرية حتى الآن، وأن لها نفس الوظيفة الاجتماعية والثقافية". هو إشـــباع حاجة الإنســـان.(محمد ،2005: 31) ماذا حدث؟وبالمثل،

بالنسبة للروائي، كان التاريخ مادة أدبية جاهزة، وخليطًا متجانسًا من الأحداث والمواقف التي تتطلب تعبيرًا فنيًا وبعض المراجعة الاستقرائية لملء فجوات التاريخ الموضوعي، والذي كان حتى القرن التاسع عشر أشبه بالسرد، وليس رواية. العلوم المنهجية الحالية. في كثير من الحالات، لا تكون رواية الرواية للتاريخ أكثر من "محاولة لملء واستعادة تلك الفجوات والفجوات والحواف المنسية، فيكون التاريخ هو التاريخ". ". الرواية هي سرد لما حدث في الماضي، في حين أن الرواية هي تاريخ لما كان من الممكن أن يحدث. (محمد ،2005: 30)

هذا الترابط الذي تناولته الكثير من أدبيات النقد في هذا الجانب كان أحد أسباب التفاعل الأدبي مع التاريخ في سعيٍ حثيث لتناول التاريخ بشكل أُفقي خارج نطاق الحكّام وشخصيات الصفّ الأول تارةً، أو لاستحضار الحالة الماضوية في الزمن المُعاصر للرواية من أجل الإسقاط أو التحذير أو التعبير في تارةٍ أخرى. في النهاية فإن التاريخ والرواية قد تفاعلا مع ثنائية الذاتي والموضوعي على طريقتهما الخاصة بما يستحق شيئًا من التأمّل والتفصيل.(عثمان 2000: 30)

الروائي والمؤرّخ وثنائية الذاتي والموضوعي

بحسب الدكتور عبد الوهاب المسيري فإن التمييز بين الذاتي والموضوعي يكمن في جوهر الشيء وشخصيته التي تشمل عواطفه وأفكاره، أما الموضوعي فيشير إلى العناصر الموجودة بشكل مستقل عن إرادة الإنسان وإرادته. الوعي يشمل كل ما يمكن الشعور به في العالم الخارجي.(محمد،2005: 31)

ووفقا لتحليل قاسم عبده قاسم، يمكن تقييم كل من مفهوم "التفاعل العاطفي" في الروايات ومفهوم "الإدراك الحسي" في التاريخ على أساس العلاقة بين الذات والموضوع. ومع ذلك، إذا استبدلنا الرواية بمنظور الروائي في "التفاعل مع الذات"، والتاريخ بمنظور المؤرخ في "التفاعل مع الذات"، فسوف نكتشف أن الإطار الذي يعملون فيه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية: "البشر، الزمان والمكان." ومع ذلك، هناك اختلاف في نهجهم وأساليب العرض.(النعيمي ، 2019: 253)

فعلى الرغم من التقارب الظاهر نوعًا ما بين تعامل الروائي والمؤرّخ مع بُعدي الزمان والمكان في حال التأريخ أو الرواية، والتقيّد الزماني والمكاني بواقع الحادثة الأصلية، فإن الفارق الجوهري يظهر بينهما في تعامل كل منهما مع المحور الإنساني.(البدري ،2000: 187)

وينصب تركيز المؤرخ على دراسة دور الإنسان ضمن إطاره الاجتماعي التاريخي، والاعتراف به كشخصية مؤثرة في تشكيل مسار الأحداث. إلا أن المؤرخ لا يخوض في الجوانب الدرامية أو العاطفية لهذا الممثل الإنساني، بل يترك ذلك للروائي الذي يتناوله بتفسير حرفي. ومن وجهة نظر المؤرخ، يُنظر إلى الإنسان على أنه سبب محض، منفصل عن دوافعه العاطفية. بمعنى آخر، الإنسان هو مجرد جواب لسؤال "لماذا؟"؟.

في عالم الإبداع الأدبي، يمتلك الروائي قدرة فريدة على غرس الشخصيات بعمق من العاطفة والضمير والدراما التي غالبًا ما تفتقر إليها الروايات التاريخية. وفي حين أن الدراسة الموضوعية للتفاعل

الإنســـاني قد تكون أكثر مرونة، إلا أنه من خلال الخيال الأدبي للروائي يتم إثراء التجربة الإنســـانية في الرواية. وهذا يملأ الفراغ الذي تعاني منه الروايات التاريخية في كثير من الأحيان، لأنها تفشـــل في التقاط البعد العاطفي والعاطفي الضـــروري للفهم الشـــامل. ولذلك يقدم الروائي وجهة نظر قيمة، ويتناول ســـؤال "كيف؟" في التاريخ، والتي غالبا ما تترك دون إجابة. يســـمح هذا النهج بالاســـتكشـــاف الأفقي للأحداث التاريخية، وتسليط الضوء على تجارب الطبقات المهمشة تاريخياً والمساهمة في فهم أكثر دقة للمجتمع في سياق السياسة التاريخية. (محمد، 2005: 37)

تحليل وتأويل عوالمها الدلالية ومكوناتها السردية والخطابية

يتم التحكم في طبيعة المرجعيات النصـــية المقدمة في النصـــوص الروائية من خلال توجيه الدراسـات التحليلية التفسـيرية، انطلاقا من طبيعة مسـنداتها الدلالية السـائدة، مما يؤدي إلى التعرف على أنواع متعددة من العوالم المروية في هذه النصـــوص الروائية. ولهذا الســـبب يتمحور عملنا حول مفهوم "الســـرد"، وهو مفهوم مشـــتق من "الســـرد" الذي يمكن النصـــوص الروائية من احتواء المكونات الدلالية والجمالية على السـواء. بمعنى آخر، عند البدء في بناء نص روائي، يراهن المرء على "سـرد" موضـوع أو قضـــية أو فكرة... ولكن مع الأعراف الفنية والجمالية واللغوية والبلاغية التي يتطلبها فعل الســـرد، ومع المواصفات النوعية التي يفرضها النوع الروائي .(خلف،1987: 30)

تمرُّ الخطوات المنهجية لتأويل نصـوص روائية عربية ومغربية، إذاً، نظريا عبر مرحلتين هامتين؛ المرحلة الأولى، تمَّ فيها رصـد الطابع النوعي والمميز للنص الروائي على مسـتوى بناء مرجعيته النصـية وتشـــييدها، باعتبار ذلك مدخلا هاما لاســـتدعاء فعل التأويل أثناء التفاعل مع النص الروائي. والمرحلة الثانية تمَّ فيها تحديد مفهوم «الانفتاح» الذي يمكن أن يتَّســـم به تأويل النص الروائي، وبعده الانتقال إلى تأويل النصـوص الروائية المقترحة بفتح عوالمها النصـية على أنسـاق دالة وعوالم ممكنة ومحتملة. وهو ما يعني أن الحديث عن «انفتاح تأويل النص الروائي» سيرتهن تنظيميا بالوقوف عند ثلاثة عناصر أساسية؛ الأول محوره تحديد المكونات المشيّدة للنص الروائي، بوصف التشييد منطلقا هاما لاستدعاء فعل التأويل. والثاني أسـاسـه رصـد المكونات النصـية للرواية القابلة للتأويل، باعتبار تلك المكونات النصـية قادرة على تحديد نمط التأويل وتوجيهه قصـد «إنتاج» نص جديد، بالنظر إلى الأنسـاق الدالة والعوالم التي يمكن أن تنفتح عليها المرجعية النَّصـية للرواية بمختلف مكوناتها البنائية. والثالث قوامه «تفعيل» تأويل نص روائي له مرجعيته النصـية الخاصـة، حيث يتم تحليل ودراسـة عوالمه وتأويلها بما يناسـب تلك العوالم. لهذا يغدو التأويل، في هذا المســـتوى، بحثا في الأنســـاق الدالة للنص الروائي من جهة، وبحثا في الأبعاد الجمالية التي اقترنت بتلك الأنساق من جهة ثانية، تركيب تجلَّى بوضـوح أن الفعل التأويلي ضـروري لبناء دلالات النص الروائي، فيصـير التأويل عملية إنتاجية وتشـييدية، لأنه يبني مدلولات النص الروائي الداخلية حينا، ويفتح دواله على مدلولات خارج نصـيِّة حينا آخر. وتزداد أهمية تأويل النص الروائي وضـرورته لمّا ننظر

إلى الرواية من زاوية تشكل مرجعيتها، فنجدها مرجعية منفصلة عن العالم الكائن والمحقق، ومتصلة بفعل تمثيلها بعالم الإمكان والاحتمال. وهذا يعني أن غاية الرواية، باعتبارها جنسا أدبيا، هي »ليس تسجيل عالم البداهة بل العبور إلى ما ورائه، وتحقيق الانفصال عنه . «أمام هذا الهدف يصير التأويل ضروريا؛ أولا لبناء عالم «ما وراء البداهة «كما توحي به العلامات النصية، وثانيا لإبراز الكيفية الجمالية والفنية التي ابتعدت بموجبها المرجعية النصية عن «عالم البداهة». وبذلك يكون التأويل ضرورة للنص الروائي، لأنه يشيّد ما انفلت من النص وغاب عنه، ويمكّن من ملء الفجوات ويساهم في سدِّ الفراغات. يظهر أنّ التأويل قد يكون ضرورة أساسية لكثير من النصوص الروائية، لأن بفضله يصير النص الروائي دالاً ومعبّراً، ويغدو حاملاً لعالم مُمكِن ومُحتمل تحتمل علاماته النصية مدلولات متنوعة، ما دامت «وظيفة الفن ليست معرفة العالم وإنما هي إنتاج مكملات للعالم.(البدري ،2000: 1987-1988)

مفهوم المصدر أو الدلائل

اختلف المصنفون في تحديد مفهم دلالة المصادر، فكان كل تعريف يبنى من وجهة نظر المؤلف وتجربته الخاصة في البحث والتعامل مع المصادر والدلائل، ومنه نذكر مجموعة من المفاهيم:

هو كل كتاب تناول موضوعا لأول مرة وعالجه على وجه الشمول والتعمق، بحيث أصبح أصل لا يمكن لأي باحث بعده الاستغناء عنه ومن أمثلة المصادر :تاريخ الطبري...وسيرة ابن هشام2 "... هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما"، وبعبارة أخرى :هي الوثائق، والدراسات الأولى، منقولة بالرواية والدلالة ، أو مكتوبة بيد مؤلفين ثقات، أسهموا في تطور العلم، أو تحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث، والوقائع، أو كانوا طرفاً مباشرا فيها، أو كانوا هم الواسطة الرئيسة لنقل العلوم، والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة .صاحب كل فكرة جديدة يعد مصدراً في مجالها، كذلك يعد في هذا القسم أيضاً سجلات الدواوين الحكومية، وما ينشره الكتاب بأقلامهم في الدوريات العلمية، والصحف، والمجلات، والآثار، والدساتير، والقوانين، والأفلام المصورة لمشاهد من الواقع، والتسجيلات الصوتية. (امحزون ، 2005: 61)

إن دلالة المصادر مواد مقدمة من أناس وجماعات منخرطين مباشرة في الحدث او الموضوع محل الدراسة، إما مشاركين وإما شهودا .توفر المصادر الدليل الذي يعتمد عليه المؤرخون ليصفوا الماضي ويفسروه .بعض تلك المصادر وثائق مكتوبة، مثل :الرسائل واليوميات، ومقالات الصحف والمجلات، والخطب والمذكرات، والاتفاقيات الدولية والاحصاءات الرسمية، وشهادات الزواج والميلاد والوفاة .إضافة إلى ذلك يتفحص المؤرخون غالبا المصادر غير المكتوبة مثل :الأعمال الفنية والتسجيلات، والملابس والأدوات المنزلية الأثرية، والمعدات القديمة، والآثار المبنية. (امحزن ، 2005 67) يصف بعض الباحثين كل المصادر والدلائل على انها وثائق، ويعرفونها على أنها" :أثر الواقعة على شاهدها"

ونلاحظ من الأقوال الواردة في هذه التعريفات أنهم متفقون على أن معنى المصدر لا يرتبط مباشرة بالحدث فهو كل أثر وشاهد على حدث معين بغض النظر عن نوعه وزمانه، مما يعني أن المصدر بالفعل لا يرتبط بالحدث. كونها تاريخية وكل ما يكتب يتعلق بكل ما سجله الإنسان أو تركه

وشهده من أحداث وظواهر وحقائق عصره. وبدلا من اكتشاف حقائق أو أحداث قبله أو بالقرب منه، يجب على المؤرخ أو طالب التاريخ أن يلجأ إلى "دراسة وفحص البقايا والآثار البشرية، بما في ذلك الكتابات والنقوش والتحف والأجهزة". إن آثار الإنسانية تحتوي في داخلها أسرار الأحداث وأسرار التاريخ، التي تبقى دائما صامتة حتى يتمكن المؤرخ، من خلال دراسة طويلة وتأمل عميق، من إجباره على الكلام والتعبير عن أسراره. "أسرار وأسرار.(المرعشلي ، 2006: 11)

المبحث الثاني

اقسام دلالة المصادر إلى نوعين في الغالب، على حسب اعتبارات متعددة

اولاً– اعتبار الزمن: يرى بعض العلماء أن المصادر أولية وثانوية بحسب قربها من التسلسل الزمني للحدث أو الظاهرة محل الدراسة: "إن قيمة أي تاريخ إسلامي كمصدر تاريخي تعتمد على قدمه، أو قربه من الأحداث التي يصف فيها الجنس، أو موقعها". "الكتب القديمة أو المفقودة أو شبه المعاصرة." ومن هذا المنظور، يحدد أحد الباحثين مفهوم المصدر الأساسي، بغض النظر عن نوعه أو شخصه أو شيء ما، وكذلك أي تقرير ثانوي لشهود العيان. واعتبر الوثيقة هي كل ما يحتوي على معلومات أولية أساسية. في هذا الموضوع سواء كان ذلك يتعلق بالسجلات الرسمية أو الشهادة الشفهية أو الآثار المادية.(رامبولا ،2012: 26). اعتبار النوع: وتنقسم إلى مصادر مادية ومصادر أدبية،" المادية تعرف عادة بالحواس، ووثائق طبيعية نفسانية العواطف والأفكار والدوافع، وأحيانا الخلفيات الذاتية أو الإيحائية". (المزني ،2012: 8)

ثانيا–اعتبار النوع : وتنقسم إلى مصادر مادية ومصادر أدبية،" المادية تعرف عادة بالحواس، ووثائق طبيعية نفسانية العواطف والأفكار والدوافع، وأحيانا الخلفيات الذاتية أو الإيحائية. (عثمان،2000: 37)

-اعتبار الشكل الذي يؤكد على أن هناك نوعين من المصادر التي تتصف بالأصالة في كتابة التاريخ الإسلام :

أولا الأوراق الحكومية والوثائق الرسمية وهي قليلة جدل في التاريخ الإسلامي، واعتبرت نقطة ضعف المؤرخ بالنسبة للمؤرخ في هذا العصر. ثانيا مصادر من الدرجة الثانية تتعلق بروايات المؤرخين المعاصرين للحوادث في تلك الفترة وهي كثيرة ومتوفرة مقارنة بالأولى على العموم يمكن القول أن تصنيف المصادر التاريخية الأساسية مرتبط بطبيعة الموضوع وإطاره الزماني والمكاني، فما كتب لصالح الفتوحات بمصر ليس بالضرورة نصا مصدريا للفتوحات ببلاد السند والهند، ذلك لاختلاف الموضوعين في البعد المكاني وغيرها من الأمثلة التي تبين أن التصنيف متعلق بالموضوع في حد ذاته، أما من حيث الشكل، فإن المصادر المادية ذات تصنيف أساسي أولي إذا كان الموضوع يتحدث عن الإنتاج المادي لمنطقة من مناطق الحضارة الإسلامية، وتبقى قابلة للشك والنقد خاصة إذا تعرضت لعوامل بشرية أو طبيعية، لكنها تأخذ بعين الاعتبار

إذا تعارضت معطياتها التاريخية مع المصادر الروائية، لمصداقيتها وبعدها عن التزييف والتحريف المباشر، فهي لم تصنع لحفظ المادة التاريخية وإنما لغاية آنية .

ثالثاً- المكان الروائي : إذا كانت كلمة" مكان "كما يقول لالاند: عندما تستعمل دون أي تحديد آخر، إنما تنطبق على المجال الهندسي الإقليدي الذي يخضع للقياس الموضوعي، فإن المكان في تنطبق في الأدب لا يفهم من خلال وصفه المادي المجرد فحسب، لأن الأديب وبخاصة الروائي يتعامل معه بخياله الواسع، و أحاسيسه، و رؤيته المكانية الخاصة. مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون « يمثل المكان مكان، و لا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد و زمان معين. (جوتشلك،1966: 69)

تعتمد الأماكن الخيالية على اللغة (مكون لغوي خيالي تخلقه اللغة الأدبية من الكلمات وليس من الأشياء والصور)، ولا يقترب الروائيون من المكان من خلال التفكير فيه كشكل وحجم ومساحة ومشاهد وأشياء وألوان مختلفة، بل ويعتبرونها جميعاً مجرد "رموز لغوية" تحمل الكثير من الدلالات الجمالية

كما أن هناك وظيفة فنية، على الرغم من أن اللغة ترتبط في البداية بأصولها الحسية، إذ توفر مساحة خيالية ذات "بعد مادي" من خلال الكلمات، إذ يخلق النص الروائي مكونه الخاص وأبعاده الفريدة، ويرى الباحثون في ويكاد مجال النقد الأدبي يتفق على أن المكان الروائي هو مكان مستقل، يقوم على الركائز والخصائص التي تربط بين أجزاء الرواية، والتي تميز شخصياتها. وعمق الأحداث في الرواية، والمكان يولد السرد قبل أن تولد الأحداث في الرواية السرد بطريقة أو بأخرى. أعمق وأكثر تأثير يتأسس المكان الروائي في خيال القارئ وليس في العالم الموضوعي، فقراءة رحلة في عالم مختلف عن العالم الذي يعيش فيه القارئ فمن اللحظة الأولى الرواية ينتقل القارئ إلى عالم خيالي من صنع كلمات الروائي ويقع هذا العالم في مناطق مغايرة للواقع المكاني المباشر الذي يتواجد فيه القارئ. (المازوني، 2012 10)

بيد أن ذلك لا يعني- مطلقا -وجود قطيعة بين عالم الرواية و العالم الخارجي، يعطي للمتخيل مظهر الحقيقة « فهذا الأخير يعمل على تغذية الخطاب الروائي، وتعمل اللغة الروائية على الاستفادة من المكان الواقعي في علاقته بالإنسان، وتستمر في شعرنتها للمكان باستعمال آليات خاصة، فتجعل من هذا الأخير شكلا من أشكال التمثيل للعالم الواقعي وعبر تزويده ببعض العلامات الطبوغرافية التي تزيد من الإيهام بواقعيته، كأن تسميه بالاسم، على غرار ذكر أسماء المدن أو تصف خصائصه كذكر أسماء الشوارع، والأحياء، والمعالم التاريخية...و غيرها، على الرغم من أن تسمية المكان – وحدها – عاجزة – لا محالة -عن إرساء دعائم المكانية في النص الروائي، ومن هنا تنشأ مفارقة المكان الروائي للمكان المرجعي، وهذا ما سنوضحه عند معالجة البعد الواقعي للمكان الروائي.(المازوني ،2012: 12)

من خلال ما تقدم واعتمادا على تجربتنا في البحث قسمنا مصادر التاريخ الإسلامي إلى ثلاثة أنواع:

المصادر والدلائل التاريخية والوثائق الرسمية:

ونقصد بها كل المؤلفات التي أراد بها أصحابها حفظ إنجازات الذين سبقوهم وعاصروهم على وجه العبرة وتسجيل الأحداث، أو ضبط تراجم الرجال وطبقاتهم ومؤلفاتهم وعصورهم وغيرها مما يسهل للأمة معرفتهم، ويسهل للعلماء التعرف على مؤلفاتهم ورواياتهم وسندهم .على هذا الأساس فإننا سوف نتتبع أهمية هذه المصادر حسب ظهورها تاريخيا.(بدري ،1986 94)

أما عن **العوائق** التي تعترض المؤرخ فتتلخص في أن هذا النوع من الكتب تختلط في المادة التاريخية بالمادة الاقتصادية المرتبطة بإحصائيات الأراضي ومقادير الخراج وغيرها وهو ما يخدم البحوث الاقتصادية دون البحوث التي تبحث في المجال السياسي والعسكري، ومن ناحية أخرى فإنها تهمل التفاصيل المتعلقة بالفتوحات بدقة وكل ما تعلق بالجيش وانتصاراته وهزائمه وغيرها مما يحتاجه المؤرخ في رصد أحداث. (النصيري،1986: 5)

الفتوحات خاصة أن هذا النوع من الكتابات التاريخية كثيرا ما تتسلل إليه الأساطير والقصص الخيالية التي ترفع من شأن الفاتحين أو من شأن الأراضي المفتوحة على أنه تواجه الطالب بعض **الصعوبات والعوائق المنهجية** أثناء الاستفادة من هذه المصادر **منها:**

- اعتماد الرواية وتقسيم الحادثة على السنين فيصعب جمعها وأحيانا تفتقد للروابط الزمنية والتسلسل والتواصل بالنسبة للحادثة الواحدة، لذلك وجب على الباحث عموما أو الطالب تتبع موضوعه حسب إطاره الزماني ويبحث عن المعلومات المتعلقة به في كل سنة من السنوات التي ترتبط ببحثه، وقد انتقد ابن الأثير ذلك وحاول تجاوزه في كتابه الكامل في التاريخ.
- تعظيم بعض الأحداث والإنجازات وإضمار أخرى حسبما يخدم سيرة السلطان، وهذا ما يدفع الباحث إلى الانتباه لما يكتبه مؤرخو السلطة والمقربون من الحكام، فالكثير منهم يقع تحت ضغطهم فيؤدي به ذلك إلى إخفاء حقائق أو المرور على الحدث دون التفصيل فيه، وأحيانا تعظيم دور بعض الشخصيات وطمس دور أخرى فيكون ذلك سببا لتزييف الرواية والوقوع في المغالطات التاريخية.
- تغييب الأطراف الفاعلة في صنع الأحداث، والكثير من الإنجازات ونسبتها إلى الحكام والسلاطين والولاة دون إفادتنا باسماء العلماء، والقادة والجنود، والمهندسين والبناة، وخبراء حساب الخراج والأراضي ومسؤولو الدواوين...، وكل المعلومات التي تسمح للباحث بتكوين فكرة صحيحة ومكتملة عن الموضوع الذي يبحث فيه.
- سرد الأحداث والدلالة دون تحليلها وربطها بالظروف السائدة آنذاك.(قاسم ،2004: 74)

الصحيحة لم تسلم من تخليط الرواة وأوهامهم، بل تعرضت للتغيير والتبديل حتى انحرف الخبر عن صورته الأصلية.(كاصد ،2017: 128)

- تساهل بعض المؤرخين في رواية الأخبار باعتبارها لا ترقى إلى قيمة الحديث النبوي الشريف، ومنهم : الواقدي، وابن الكلبي، خليفة بن خياط وغيرهم.(شاكر ، 1983: 164)

- الحذر من النصـوص المتأخرة والتي كتبت بعد فترة طويلة من وقوع الحدث، فقد يكون طرأ عليها التغيير بسـبب النسـيان أو الاختصـار أو الإضـافة، وهي كلها عوارض تقلل من قيمة الخبر التاريخي. (قاسـم ،2000: 133)

أخذ نموذج السير اهتمام المسلمين منذ العهود الإسـلامية الأولى، ذلك أن التأليف في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، كأهم شخصية في تاريخهم وحضارتهم جعلهم يستمرون في الاهتمام بكل من اقتفى أثره من الصحابة والتابعين والعلماء؛ بل إن الأمر تعدى إلى كل من أخذ اهتمام العرب والمسلمين خاصة الشعراء والأطباء وحتى المغنيين وغيرهم. وقد بلغت الكتابة في هذا النوع من المؤلفات شأوها في العصور الإسلامية، حتى أنه اعتبر التدوين في نمط التراجم بأشـكالها النوع الغالب على الكتابة التاريخية، ومن هذا المنطلق تأخذ هذه المصادر أهميتها في دراسة التاريخ الإسلامي ومناقشة وتصحيح قضاياه الأساسية .ويظهر ذلك في ربط بعض المؤرخين فكرة التاريخ بالترجمة للأعلام الهامة في الحضارة الإسلامية.

المبحث الثالث

دلالة المصادر وأهميتها في كتابة التاريخية

من الطبيعي أن يجد المؤرخ مصـــادر ودلائل روائية في كتب الفقه معطيات متنوعة، خاصـــة أنه وجهة لمختلف الفئات والطبقات بالمجتمعات الإسـلامية، طلبا لرأي الشـارع في كل المسـائل التي تعترض الناس خاصـــة المســائل التي لم تتعرض لها هذه الفئات من قبل وهي المســائل التي نزلت جديدة ولم يتعرض لها الفقهاء من قبل، وهذه من أهم الوقائع التي يهتم بها المؤرخ باعتبارها تحولا حدث في المجتمعات يحتاج إلى دراسـة وبحث، بالإضـافة إلى هذه النقاط فإن هناك مجالات تاريخية هامة يمكن أن نسـتغل فيها النصـوص التاريخية. (الترحيني ، د.ت: 144) . نذكر منها:

اولاً: من الناحية المنهجية

إن الميزة الأهم بالنسـبة للنصـوص الفقهية أنها تكون أحيانا مؤرخة ومضـبوطة بمجال جغرافي، وتضـم شخصيات معينة، معروفة مثل أصحاب السلطة أو التجار، أو الأجانب، أو عامة الناس، كما أنها تفرق بين السـائل إن كان رجلا أو امرأة وهكذا، فكل هذه الضـوابط تمثل عناصـر الحادثة التاريخية، وهو ما يعطي الباحث مصداقية في توظيفها.

ثانياً: من الناحية السياسية والعسكرية

إذا قلنا أن الفقيه هو وجهة فئات متعددة، فإن السـلطة واحدة منها، فكثيرا ما نجد السـلطان وحاشـيته يستفتون كبار العلماء في قضـايا تعترضـهم ويحتاجون لرأي الشارع فيها، مثل :خوض غمار بعض الحروب واتخاذ مواقف حاســمة تتعلق بالنظام والحكم، حتى أن هناك من الاســتفتاءات وتحولالأمر إلى عداء بين السلطات الشرعية والسياسية، تعرض بسببه بعض السلطات للتعذيب والتنكيل، وسجن بعضـهم في نهاية المطاف، وأبرزها ما حدث بين الإمام مالك والخلفاء العباسيين. المنصـور، وما حدث بين الإمام أحمد بن

حنبل والمعتزلة في عهد معتصـــم(الترحيني، د.ت : 100). وعليه تكون المصـــادر الفقهية ملاذا للباحث لرصـد العلاقة بين السـلطان والعرفان ويمكن رصـد ذلك خاصـة ضـمن النصـوص الفقهية العامة، ولو لم تخصـص سـلطة معينة أو نظاما بعينه، ويعتبر كتاب إحياء علوم الدين "من بين أهم المؤلفات التي اهتمت بنقد الأنظمة والمجتمعات بمختلف مواقفها وخططها، وتشـــريعاتها في مختلف الميادين ما يؤكد على وزن السـلطة القضـائية والإدارية لدى المجتمع وضـرورة تقديمها في المناسـبات الدينية والاجتماعية.(عبد الحميد ،2008: 57-58)

ثالثاً: من الناحية الاجتماعية

يتحدث عن مســـتوى المعيشـــة والأخلاق والأهم من ذلك مختلف المصـــطلحات التي كانت متداولة في المعاملات، والمناصـــب والطبقات مثل :الشـــيخ، المعلم...، ذكرت بعض الألبســـة والأعياد، والآخر اليهود والمسـيحيين والفرس وغيرهم وعلاقاته بالمسـلمين ضـمن مجتمعات المشـرق الإسـلامي .وبعض العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج والطلاق البدع والخرافات والعلاقات الأسرية والاجتماعية عموما، ومن بين القضايا المهمة التي طرحت في مصـادر الفقه ولها دلالاتها في التاريخ الاجتماعي، هي أهمية العنصـر القرشـي في مجتمعات العالم الإسلامي ومكانته الاجتماعية والدينية.(اسماعيل ،2004: 7)

رابعاً: من الناحية الاقتصادية

تخصصت العديد من المصادر في تنظيم النشاط الاقتصادي من خلال وضع ضوابط وتشريعات دينية وعرفية تتعلق بالخراج والجزية وتحديد أراضـي الصـلح والعنوة والغنائم، بالإضـافة إلى مختلف أنواع الأموال مثل الزكاة والصـدقات. ويُعتبر كتاب الخراج للقاضـي أبي يوسـف وكتاب الأموال لأبي عبيد القاسـم بن سلام من بين أهم المؤلفات في هذا المجال. تضمنت نصوص الفتاوى أيضا معلومات هامة عن النشاطات الاقتصـادية خاصـة المعاملات التجارية والضـرائب وتضـمنت في ثناياها أدوات الفلاحة وملكيات الأرض، وأراضـي السـلطان وأراضـي العامة والموات، وطرق وآلات السـقي وغيرها، من البيانات المتعلقة بالحرفيين وممارستهم لأعمالهم، ومختلف الأحكام التي تنظم علاقاتهم بالمشترين .

خامساً: من الناحية العلمية والثقافية

تعطينا هذه النصـــوص معلومات هامة عن أمهات المصـــادر التي يعتمدها الفقهاء كمرجعيات لفتاويهم، بالإضافة إلى معرفة الكم الموجود من المصادر وقيمة التأليف الفقهي المنتشر آنذاك، بالإضافة إلى الاجتهاد أو الجمود الفكري السـائد، وأهم من ذلك هو معرفة العلاقات العلمية من خلال المناظرات والمذاهب الفقهية السائدة، والأسئلة التي يبعث بها العلماء إلى بعضـهم البعض من مختلف المدن والحواضـر الإسـلامية. كما تفيدنا المناظرات في قياس مسـتوى الفكر والأدب والحِجَاج الذي كان موجودا في عصـر الفقيه، ومسـتوى الأدب والشـعر والبلاغة خاصـة أنها قاعدة الفقيه في آرائه ومناظرته لأهل المذاهب المناوئة لمذهبه واتجاهه العقدي. (الخلف ،1987: 30)

اهمية المصادر الروائية في المجال الاجتماعي والاقتصادي:

لا يمكن الاستغناء عن هذه المصادر في دراسة النشاطات الاقتصادية والسياسة المالية خاصة، فهي تقدم لنا معلومات عن تنظيم عملية الخراج وشـــروطها وأحكامها الشـــرعية، ومختلف الغنائم العائدة من عمليات الفتح وكيفية تقسيمها وحصة بيت المال منها، بالإضافة إلى الضرائب والمغارم الشرعية، والمعادن. وكيفيات اســـتغلالها وإقطاعات الدولة وغيرها من المعلومات التي تســـاعد الطالب على معرفة النظام الاقتصـــادي ومقارنته بالســـياســـة المالية والاقتصـــادية من خلال مصـــادر أخرى. أما من الناحية الاجتماعية ففي هذه المصـــادر معلومات متناثرة حول مرتبات العمال وأنواع الحدود المرتبطة بالآفات الاجتماعية والجرائم وأنواع المظالم ٱلتي يتعرض لها العامة والنظام العام ومســتوى الفقر والغنى وغيرها من الإشــارات التي تثري البحث في واقع المجتمع وطرق الحفاظ على الاستقرار به.

أهمية المصادر اروائية والأدبية في الكتابة التاريخية:

للمصـــادر الأدبية أهمية في الاطلاع على الظواهر التاريخية في مجتمعات المشـــرق الإســـلامي خلال العصر الوسيط، ويمكن إدراك ذلك من خلال الأفكار التالية:

من الجانب المنهجي:

– لا شـك أن كتب الأدب تضـمنت ثروة علمية من القصـص والأخبار التي تكشـف لنا عن جوانب كثيرة من حياة الشعراء والأدباء وغيرهم من الناس، كما تكشف لنا عن كثير من مظاهر الحياة والاجتماعية.

-كلما كان الكاتب شاهدًا عيان على الحدث الذي ينقله، زادت أهمية نصوص الأدب.

– بعض الكتب التاريخية كتبت بشكل شـعري أو نظمي، وتعتبر فائدة أدبية تاريخية مهمة، حيث تذكر لنا أســماء الخلفاء والرجال المحيطين بهم، وصــفًا لطبيعة حكمهم ومعلومات أخرى حول النظام الســياســي وأماكن معينة ومصـطلحات تدل على الإدارة والمجتمع، بعض الأمثلة على ذلك هي أرجوزة "تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء" للشمسي محمد بن أحمدي الباعوني، وكتاب ابن كثير في "البداية والنهاية "

النتيجة

تختلف نظرة المؤرخ للرواية التاريخية عن الروائي؛ لأنه يتعامل معها كمادة علمية قابلة للنقد والتحقيق والتحليل، فالمؤرخ يدرك تماما أن المصـادر التاريخية تعج بالروايات التي تختلط فيها الحقيقة بالأسـطورة، كما يدرك التأثيرات المختلفة: السـياسـية والدينية والشـخصـية في الروايات التاريخية، ومن هنا فالمؤرخ لا ينظر إلى الرواية التاريخية بمفهومها الأدبي كمصدر موثوق للدلالة على واقع الحياة، شأنها في ذلك شأن المسـلسـلات التاريخية، والسـبب أن الروائي لا يهتم كثيراً بدراسـة الحدث والتحقق من مصـداقيته قبل أن يصـــوغه في منظومة أدبية تســـمى الرواية التاريخية التي تعتمد بدرجة كبيرة على الذائقة الأدبية والإبداع

اللغوي المعبر والأسلوب الجاذب فضلا عن الحدث المثير"، مؤكدا في ختام حديثه: ومن هنا يمكن القول إن المؤرخ ينظر إلى الرواية التاريخية على أنها عمل فني لا يعكس واقع الحدث بموثوقية، ولا يعدها من مصادر للاستدلال، ويعتقد أنها لا تقدم فكرة كافية عن التاريخ بل تشوهه أحيانا وتضيف عليه ما ليس منه.

التوصيات

ضرورة العناية بجمع الوثائق الرسمية من خلال زيادة الاهتمام بالبحث عن الوثائق الأصلية (كالرسائل والدواوين والنقوش)، لما لها من قيمة عالية في توثيق الأحداث التاريخية، رغم قلتها في التاريخ الإسلامي المبكر.

التعامل النقدي مع الروايات التاريخية ينبغي عدم التسليم بروايات المؤرخين، بل إخضاعها للنقد الداخلي والخارجي، ومقارنتها ببعضها للكشف عن التحيز أو الإضافة أو النقص.

الربط بين المصادر المادية والروايات يوصى بدمج نتائج الدراسات الأثرية (كالنقود والعمارة والنقوش) مع الروايات التاريخية، للوصول إلى صورة أكثر دقة وموضوعية.

مراعاة السياق الزماني والمكاني للمصدر ضرورة تقييم كل مصدر في إطار زمانه ومكانه، وعدم تعميمه على أحداث أو مناطق أخرى تختلف في الظروف والملابسات.

ثبت المصادر

إسماعيل، محمود ، المهمشون في التاريخ الإسلامي، القاهرة : رؤية للنشر والتوزيع، 2004.

أمحزون، محمد، منهج دراسة التاريخ الإسلامي، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2005م.

بدري ، عثمان، بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، دار الحداثة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1986.

البدري، سامي، منهج دراسة مصادر التأريخي الإسلامي، مجلة الفكر الإسلامي، 2000م، ع:23، ص: 187.نبيله حسن محمد، المصدر السابق.

الترحيني، محمد أحمد، المؤرخون والتاريخ عند العرب، بيروت :دار الكتب العلمية ودار الريف،(د.ت) ص 144.

جوتشلك، لويس ، كيف نفهم التاريخ، ترجمة عائدة سليمان عارف وأحمد مصطفى أبوحاكمة، بيروت :مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، 1966.

الخلف، عبد الله بن سالم ، مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية، المدينة المنورة :مركز البحوث ودراسات المدينة المنورة،1987.

الخلف، عبد الله بن سالم ، مجتمع الحجاز في العصر الأموي بين الآثار الأدبية والمصادر التاريخية، ،المدينة المنورة : مركز البحوث ودراسات المدينة المنورة، 1987.

خليل ، محمد رشاد ، المنهج الإسلامي لدراسة التاريخ وتفسيره، القاهرة: دار المنار ، 1984.

رامبولا ، ماري لين، دليل الكتابة التاريخية، ترجمة تركي بن فهد آل سعود ومحمد بن عبد الله الفريح، الرياض:دارة الملك عبد العزيز 2012.

سامي البدري، المصدر السابق.

السلمي، محمد بن صامل، منهج كتابة التأريخ الإسلامي وتدريسه، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر ، 1988م.

شاكر ، مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون دراسة في تطور علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، ط3، بيروت : دار العلم للملايين، 1983، ج1.

عبد الحميد، صائب ، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، مركز الغدير ،2008م.

عثمان، حسن، منهج البحث التأريخي، القاهرة: دار المعارف،ط:8، 2000م.

قاسم ، سيزا، بناء الرواية دراسة مقارنة في (ثلاثية) نجيب محفوظ ،2004 .

قاسم ، عبده قاسم ، تطور منهج البحث في الدراسات التاريخية، ط1، 2000م.

كاشف، سيدة اسماعيل، مصادر التأريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، بيروت: دار الرائد العربي، ط:1، 1983،ص:63

كاصد ، سلمان، عالم النص: دراسة بنيوية في الأساليب السردية،2017.

المازوني، محمد، من قضايا البحث التأريخي،2012م.

محمد، نبيله حسن، في المكتبة التأريخية ومنهج البحث، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2005.

المرعشلي، يوسف بن عبد الرحمن، مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط:1، 2006، ج:1.

النصيري حسين ، إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، ط ،1،،1986.

النعيمي، مروان فياض، مصادر كتابة السيرة النبوية دراسة نقدية، مجلة التربية والعلم، 2019م، ع:5.

الونشريسي، احمد بن يحيى ،المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، أخرجه مجموعة من الفقهاء بإشراف. محمد حجي، بيروت : دار الغرب الإسلامي، 1981، ج10.

References

Ismail، M. (2004). *Al-Muhamashun fi al-Tarikh al-Islami* [The marginalized in Islamic history]. Cairo: Ru'ya Publishing and Distribution.

Amhazun، M. (2005). *Manhaj Dirasat al-Tarikh al-Islami* [Methodology of studying Islamic history]. Cairo: Dar Al-Salam for Printing، Publishing، Distribution and Translation.

Badri، O. (1986). *Bina' al-Shakhsiyyah al-Ra'īsiyyah fi Riwayat Najib Mahfouz* [Construction of the main character in Naguib Mahfouz's novels] (1st ed.). Beirut، Lebanon: Dar Al-Hadatha for Printing and Publishing.

Al-Badri، S. (2000). *Manhaj Dirasat Masadir al-Ta'rikh al-Islami* [Methodology of studying sources of Islamic history]. *Majallat al-Fikr al-Islami*، (23)، 187.

Al-Tarhini، M. A. (n.d.). *Al-Mu'arrikhun wa al-Tarikh 'inda al-'Arab* [Historians and history among the Arabs]. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah & Dar Al-Rif.

Gottschalk، L. (1966). *Kayfa Nafham al-Tarikh* [How to understand history] (A. S. Arif & A. M. Abu Hakmah، Trans.). Beirut: Franklin Printing and Publishing Foundation.

Al-Khalaf، A. B. S. (1987). *Mujtama' al-Hijaz fi al-'Asr al-Umawi bayna al-Athar al-Adabiyyah wa al-Masadir al-Tarikhiyyah* [Hijaz society in the Umayyad era between literary works and historical sources]. Medina: Center for Research and Studies of Medina.

Al-Khalaf، A. B. S. (1987). *Mujtama' al-Hijaz fi al-'Asr al-Umawi bayna al-Athar al-Adabiyyah wa al-Masadir al-Tarikhiyyah* [Hijaz society in the Umayyad era between literary works and historical sources]. Medina: Center for Research and Studies of Medina.

Khalil، M. R. (1984). *Al-Manhaj al-Islami li-Dirasat al-Tarikh wa Tafsirih* [The Islamic methodology for studying and interpreting history]. Cairo: Dar Al-Manar.

Rampolla، M. L. (2012). *Dalil al-Kitabah al-Tarikhiyyah* [A pocket guide to writing in history] (T. bin Fahd Al Saud & M. bin Abdullah Al-Furaih، Trans.). Riyadh: King Abdulaziz Foundation.

Al-Badri، S. (2000). *Manhaj Dirasat Masadir al-Ta'rikh al-Islami* [Methodology of studying sources of Islamic history]. *Majallat al-Fikr al-Islami*، (23)، 187–188.

Al-Sulami، M. B. S. (1988). *Manhaj Kitabat al-Ta'rikh al-Islami wa Tadrisih* [Methodology of writing and teaching Islamic history]. Mansoura: Dar Al-Wafa for Printing and Publishing.

Shakir، M. (1983). *Al-Tarikh al-'Arabi wa al-Mu'arrikhun: Dirasah fi Tatawwur 'Ilm al-Tarikh wa Ma'rifat Rijalihi fi al-Islam* [Arab history and historians: A study in the development of historiography and its scholars in Islam] (3rd ed.، Vol. 1). Beirut: Dar Al-'Ilm lil-Malayin.

Abdul Hamid، S. (2008). *'Ilm al-Tarikh wa Manahij al-Mu'arrikhin* [History and historians' methodologies]. Markaz Al-Ghadir.

عثمان، H. (2000). *Manhaj al-Bahth al-Ta'rikhi* [Historical research methodology] (8th ed.). Cairo: Dar Al-Ma'arif.

Qasim، S. (2004). *Bina' al-Riwayah: Dirasah Muqaranah fi Thulathiyyat Najib Mahfouz* [The construction of the novel: A comparative study of Naguib Mahfouz's trilogy].

Qasim، A. Q. (2000). *Tatawwur Manhaj al-Bahth fi al-Dirasat al-Tarikhiyyah* [Development of research methodology in historical studies] (1st ed.).

Kashif، S. I. (1983). *Masadir al-Ta'rikh al-Islami wa Manahij al-Bahth Fih* [Sources of Islamic history and research methodologies]. Beirut: Dar Al-Ra'id Al-'Arabi.

Kasid، S. (2017). *'Alam al-Nass: Dirasah Binyawiyyah fi al-Asalib al-Sardiyyah* [The world of the text: A structural study in narrative styles].

Al-Mazuni، M. (2012). *Min Qadaya al-Bahth al-Ta'rikhi* [Issues in historical research].

Muhammad، N. H. (2005). *Fi al-Maktabah al-Ta'rikhiyyah wa Manhaj al-Bahth* [In the historical library and research methodology]. Cairo: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyyah.

Al-Mar'ashli، Y. B. A. (2006). *Masadir al-Dirasat al-Islamiyyah wa Nizam al-Maktabat wa al-Ma'lumat* [Sources of Islamic studies and library and information systems] (Vol. 1). Beirut: Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah.

Al-Nusayri، H. (1986). *Ishkaliyyat al-Makan fi al-Nass al-Adabi* [The problematic of place in literary texts] (1st ed.). Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyyah Al-'Ammah، Afaq 'Arabiyyah.

Al-Nu'aymi، M. F. (2019). *Masadir Kitabat al-Sirah al-Nabawiyyah: Dirasah Naqdiyyah* [Sources of writing the Prophet's biography: A critical study]. *Majallat al-Tarbiyah wa al-'Ilm*، (5)، 253.

Al-Wansharisi، A. B. Y. (1981). *Al-Mi'yar al-Mu'rib wa al-Jami' al-Maghrib 'an Fatawa 'Ulama' Ifriqiyyah wa al-Andalus wa al-Maghrib* [The expressive standard and comprehensive collection of fatwas of the scholars of Ifriqiya، Andalusia، and Morocco] (Vol. 10، supervised by M. Haji). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.